



"فاعلية التدريس بتقنية الانفوجرافيك في اكتساب المفاهيم العقدية لدى طالبات الصف الحادي عشر"

The effectiveness of teaching using the infographic technique in acquiring the tenth graders' concepts

وفاء بنت علي بن سعيد بني عرابة*

Wafa Ali Said Bany Oraba*

وزارة التربية والتعليم. محافظة جنوب الباطنة. سلطنة عمان

The Ministry of Education. South Al Batinah Governorate. Sultanate of Oman

المستخلص: هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية التدريس بتقنية الانفوجرافيك في تنمية في اكتساب طالبات الصف الحادي عشر للمفاهيم العقدية في مادة التربية الإسلامية. استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي على عينة مكونة من (64) طالبة، قُسمن إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية مكونة من (31) طالبة، ومجموعة ضابطة مكونة من (33) طالبة. لتحقيق هدف الدراسة أُعد اختبار تحصيلي للمفاهيم العقدية يتكون من 20 سؤال من نوع الاختيار من متعدد، وقد تم التأكد من صدق الأداة وثباتها.

وأظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات طالبات مجموعتي الدراسة في اختبار المفاهيم العقدية لصالح المجموعة التجريبية. وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتوظيف تقنية الإنفوجرافيك في تدريس مادة التربية الإسلامية.

الكلمات المفتاحية: تقنية الانفوجرافيك، المفاهيم، المفاهيم العقدية، فاعلية.

Abstract: The study aimed to identify the effectiveness of teaching using the infographic technique in developing the acquisition of the eleventh graders of the doctrinal concepts in the subject of Islamic education. The researcher used the quasi-experimental approach on a sample of (64) female students, which were divided into two groups: an experimental group consisting of (31) female students, and a control group consisting of (33) female students. To achieve the objective of the study, an achievement test for the complex concepts consisting of 20 multiple-choice questions was prepared, and the validity and reliability of the tool were confirmed. The results showed that there was a statistically significant difference between the average scores of the students of the two study groups in the nodal concepts test in favor of the experimental group. In light of the results, the study recommended the need to pay attention to employing infographic technology in teaching Islamic education.

Keywords: infographic technology, concepts, conceptual concepts, effectiveness.

المقدمة

العقيدة الإسلامية أساس بناء المجتمع الإسلامي، وتكوين شخصية المسلم، بأفكاره وقيمه ومبادئه، ومن ثم سلوكه وعمله. فالمعرفة بالله من شأنها أن تفجر المشاعر النبيلة، وتوقظ حواس الخير، وتربي ملكة المراقبة، والحث على طلب معالي الأمور وأشرفها (العبدلي، 2008).

فهي القيمة العليا التي تنبثق عنها القيم جميعاً، وتعتبر جوهر رسالة الإسلام وحقيقته الكبرى، أساسها القرآن الكريم والسنة النبوية، وامتدادها شرائع الإسلام كلها، جاءت بمفاهيمها لتصحيح التصور الفكري عند الناس، وتلبية نداء الفطرة الكامنة في النفس البشرية (الجلاد، 2007).

كما تعتبر الأساس الذي يبنى عليه الإسلام، فهي تتضمن نظرة الإسلام وتصوره الشامل لوجود الخالق والكون والإنسان، والصلة بينهم، وكذلك الحياة الدنيا وما وراءها من حياة أخرى، والنبوة هي الوسيلة إلى معرفة هذه الحقائق. للعقيدة آثار إيجابية في حياة الفرد والمجتمع من تحقيق الكرامة الإنسانية، وتحقيق السعادة للإنسان، وبناء منظومة المجتمع الأخلاقية، وهي أصل الإنتاج والعمل، وسبيل الإصلاح (اشتيوه وآخرون، 2011).

يؤسس منهج العقيدة على المفاهيم العقدية، فهي الأساس الذي ينطلق منه السلوك الإنساني، وتبنى عليه كافة التصرفات لذا تُعد المفاهيم العقدية ذات أهمية كبيرة (الغبيوي، 2018).

كما ترتبط المفاهيم الدينية عامة والعقدية خاصة ارتباطاً وثيقاً بثقافة الأمة الإسلامية، وتشكل ركناً أساسياً في بناء نسقها المعرفي، وعمقها التراثي، وامتدادها الفكري والحضاري، وتمثل في حقيقتها عمقاً عقدياً، ومقوماً منهجياً، تُبنى عليه حقائق الإسلام.

يقصد بالمفاهيم العقدية كما عرفها فرج (1997، 83) "تصور عقلي مجرد لأحداث، أو أشياء، أو مواقف، أو لفئة من المعلومات، أو القيم وسلوكات متصلة بالدين تتكون عن طريق الخبرات المتتابعة للفرد، وجمعها عنصر أو عناصر مشتركة، ويعبر عنها بكلمة أو مصطلح".

فالمفاهيم العقدية عبارة عن تصورات الفرد عن شيء معين متصل بالجانب الإيماني، له خصائص مميزة، ويُعبر عنه برمز لغوي.

تكوين المفاهيم يبدأ منذ الولادة حيث يبدأ الرضيع في تكوين انطباعات حسية عن العالم الذي من حوله، وهذه الانطباعات سرعان ما ترتبط بخبرات "حل المشكلات" التي تكون في بدايتها مجرد محاولات وأخطاء مثل جذب انتباه الأم، أو التعبير عن حاجته للطعام أو النظافة أو غيرها، وكلما تراكمت الخبرات الحسية والانفعالية فإن الانطباعات الحسية التي بدأت غير محدودة تنتظم في مجموعات، لتكون "انطباعات حسي عام" له أنماط استجابة معينة، وهذه الانطباعات المتراكمة يمكن أن تسمى مفاهيم أولية. ونمو المفاهيم يقصد به اتساع المفهوم وتفرعه (قاسم والظنحاني، 2015).

وتتميز المفاهيم الدينية بالتكامل والانسجام، فهي ليست مفاهيم منفصلة، بل أبنية محكمة تتصل ببعضها اتصالاً وثيقاً لتشكل بنياناً متكاملًا، وتعتبر المفاهيم العقدية هي أساس هذا البناء، وتؤسس عليه بقية الشعائر الدينية فهماً وسلوكاً وجزءاً؛ لذلك يزيد الاهتمام بالخطأ في المعتقد (قناوي، 2005).

كما تقوم المفاهيم التي تضم أساسيات العقيدة على مجموعة من المفاهيم التي تضم أساسيات العقيدة كاملة، من إلهيات ونبوات وغيبيات، وهذه المفاهيم تشكل تصور الإسلام لحقائق الكون والإنسان والحياة. وفهم العقيدة فهماً صحيحاً يستلزم إدراك مفاهيمها الجزئية ومفاهيمها المترابطة التي تشكل المبادئ والتعميمات (اشتيوه وآخرون، 2011). فإكساب الطلاب للمفاهيم العقدية يقيمهم من أنماط الخلل والنقص والقصور؛ لهذا ينبغي أن يكون لها واقع عملي ملموس في نفوس الطلبة وسلوكهم، فهي ليست مادة نظرية، أو معلومات تقدم لهم، (الدوسري، 2015). لذلك لا بد من غرسها في نفوسهم، ويجب على جميع الباحثين الدراسية أن تحقق هذا الهدف من خلال ما تقدمه الداوود (2017).

فهي تساعد في تسهيل عملية التعلم، وتسهم في تنقية ما اكتسبه المتعلم من مفاهيم خاطئة من المجتمع، كما تؤدي إلى اكتسابه المعرفة الدينية الصحيحة، وتساعده على مواجهة أي فكر دخيل، أو تحريف، أو تضليل لمفاهيم الدين الصحيحة. وتكون أداة معرفية جيدة، لتنمية ما تحمله مادة التربية الإسلامية على وجه الخصوص من قيم ومفاهيم

تكون شخصية إسلامية عاملة مؤمنة بخالقها، وتساعده على إيجاد اجابة شافية لكثير مما يطرحه حب استطلاع من أسئلة، وتحديد دوره الاجتماعي في الحياة بجميع ابعادها (قاسم والطنحاني، 2015).

لذا أصبح تعلمها واستعمالها في المواقف التعليمية محل اهتمام بالغ ومتزايد من المهتمين في ميادين التعلم والتعليم؛ وذلك لأن أنواع التعلم والتفكير تستند على المفاهيم التي توسع آفاق المعرفة، وتسهل عمليات الاتصال، وتبادل المعلومات مع الآخرين على نحو سريع وفعال (قطامي، 1998). كما أجريت العديد من الدراسات حول استخدام مختلف الإستراتيجيات لتنميتها في نفوس الطلبة، كدراسة الغبيوي (2018) التي هدفت إلى قياس أثر استراتيجيات الخرائط الذهنية في تنمية المفاهيم العقدية لطلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. استخدم المنهج شبه التجريبي ف الدراسة. وتكونت العينة من (90) طالباً من طلاب الصف الأول المتوسط، قسمت المجموعات إلى: تجريبية وضابطة، اعد الباحث لجمع البيانات اختباراً لقياس المفاهيم الفقهية تكون من أربع وثلاثين مفردة. وأسفرت الدراسة عن فاعلية استراتيجيات الخرائط الذهنية في تنمية المفاهيم العقدية. ودراسة عياصرة (2018) التي هدفت إلى معرفة أثر استخدام الخرائط المفاهيمية المحوسبة في اكتساب طالبات الأول المتوسط للمفاهيم العقدية في مادة التوحيد بمنطقة الجوف بالمملكة العربية السعودية. استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي. تكونت عينة الدراسة من 39 طالبة في الصف الأول متوسط، اعدت اختبار للمفاهيم تكون من 30 فقرة من نوع الاختيار من متعدد، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية.

أما دراسة أبو لطيفة (2017) هدفت إلى الكشف عن أثر فاعلية استراتيجيات التعلم المستند إلى الدماغ في اكتساب المفاهيم العقدية المتضمنة في وحدة العقيدة في كتاب التربية الإسلامية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مدينة السلط بالمملكة الأردنية. استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي. تكونت عينة الدراسة من (97) طالباً وطالبة تم توزيعهم إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة. اعد الباحث اختبار من نوع الإختيار من متعدد لجمع البيانات. توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في اكتساب المفاهيم العقدية لصالح المجموعة التجريبية. وأوصت بضرورة استخدام استراتيجيات التعلم المستند إلى الدماغ في اكتساب المفاهيم العقدية وتدريب المعلمين عليها.

كما أشارت الكثير من الدراسات الحديثة في مجال تعليم وتعلم المفاهيم على ضرورة تعديل وتصويب المفاهيم الخاطئة لدى الطلبة من خلال اتباع مداخل واستراتيجيات تعليم وتعلم جديدة، تتيح لهم بناء المفاهيم الصحيحة بأنفسهم انطلاقاً من كشف ما لديهم من المفاهيم الخاطئة (صبري، 2000).

فتعلم المفاهيم يؤدي إلى زيادة اهتمام المتعلم، وفهمه لطبيعة المواد الدراسية، وتزيد من الدافع نحو استيعابها، والتقليل من تعقد الحقائق، والمعلومات الجزئية، كما أن دراستها تعد الطريق الرئيسي لانتقال أثر التعلم (قاسم والطنحاني، 2015).

وبسبب ذلك فإن أساليب تدريس المفاهيم تشكل مسألة ذات أهمية في تعلمها وتسهيل استيعابها على المتعلمين. ومن أمثلة هذه الإستراتيجيات التي رأت الباحثة من أهميتها ما قد يساهم في تعلم المفاهيم العقدية، واكتساب الطلبة لها استراتيجيات تقنية الانفوجرافيك.

ظهر الانفوجرافيك كأحد أهم التقنيات المستحدثة في مجال العرض البصري للمعلومات، وبدأ استخدامه مع انتشار شبكات التواصل الاجتماعي بين عامي 2005، 2006 كوسيلة لعرض المعلومات بصورة مرئية، وبلغ عدد تصميمات الانفوجرافيك آنذاك نحو 5 تصميمات، ثم تطور وانتشر استخدامه فيما بعد حتى وصل إلى 200.000 في عام 2011، وهو عام تدشين أول حساب لتصاميم الانفوجرافيك على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" Twitter (الدهيم، 2016). وكان لاستخدام الانفوجرافيك في العملية التعليمية العديد من الآثار الإيجابية؛ كتحسين التحصيل الدراسي وغيره، وأعتبر من أفضل التقنيات المستحدثة لتبسيط المعلومات المعقدة وعرضها بطريقة مشوقة؛ مما يسهل من عملية احتفاظ الطالب بالمعلومات وتخزينها في بنيته المعرفية واسترجاعها (McCartney, 2013).

عرف الزهراني (2019) الانفوجرافيك: بأنه تصميم يحول المعلومات النظرية إلى معلومات مصورة في قالب مشوق، وسهل، ومختصر.

كما يعرف الإنفوجرافيك أيضاً بأنه: الأداة الفعالة ذات التصميم الجرافيكي المشتغل على الصور والرسومات المصورة، المدعمة بالنصوص والشروحات والتعليمات في شكل واحد، لعرض القصص، والمواضيع عديدة الاتجاهات (Krum,2013).

ويتيح استخدام الإنفوجرافيك التفاعل العميق مع المعلومات المرئية بجميع أنواعها، والدخول في عمليات التحليل والتفكير في التمثيل والمعنى (الحجيلان، ٢٠١٦).

ويعد أحد أكثر الطرق فعالية في إيصال المحتوى العلمي بشكل فعال للتلاميذ، ويرتبط هذا بمفهوم التعلم البصري، وهو ما يكتسب أهمية متزايدة في هذا العصر الرقمي (Alsheri & Ebaid,2016).

وهذا ما توصلت إليه بعض الدراسات التي بحثت في أثر تقنية الإنفوجرافيك في مختلف المتغيرات كدراسة عمر (2016) التي توصلت إلى حجم الأثر الكبير لاستخدام تقنية الإنفوجرافيك على تنمية التحصيل الدراسي للمفاهيم العلمية، وأظهرت النتائج فاعلية الإنفوجرافيك في تنمية مهارات التفكير البصري، وتنمية قدرات الطلاب على الاستمتاع بتعلم العلوم. ودراسة أبو زيد (2016) والتي أشارت إلى حجم الأثر الكبير لاستخدام الإنفوجرافيك على تنمية كل من التحصيل الدراسي ومهارات التفكير البصري لدى طلاب المجموعة التجريبية. بينما أظهرت نتائج دراسة درويش والدخني (2015) التي أظهرت حجم الأثر الكبير لاستخدام نمطي الإنفوجرافيك (الثابت والمتحرك) على تنمية مهارات التفكير البصري وتنمية الاتجاهات نحو التعلم عبر الويب،

ومن منطلق أهمية استخدام تقنية الإنفوجرافيك وتوصيات الدراسات السابقة، وقلة الدراسات التي بحثت في أثر تقنية الإنفوجرافيك في تدريس التربية الإسلامية وأثره في تنمية المفاهيم العقدية، كان التوجه لتجريب هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة:

يشهد العالم اليوم ثورة معرفية ومعلوماتية، أدت إلى ظهور تيارات فكرية وأراء عقدية ضالة لم تكن موجودة من قبل في مباحث علم العقيدة، ولا بد للمسلم أن يكون لديه قدر كبير من الوعي بها، حتى يستطيع عبادة الله على بصيرة وهدى، ويعرف حكم الله فيها، لذلك أصبح من الضرورة تعليم النشء بموقف الشرع من هذه القضايا والتيارات، وخاصة مع ما يشهده هذا العصر من دعوات صريحة للكفر، والإلحاد، والجنوح الشديد إلى الإيمان بالماديات، وتعتبر التربية بشكل عام والتربية الإسلامية على وجه الخصوص هي الوسيلة الأكثر ملاءمة للبناء الفكري السليم، والنمو العقلي الصحيح للطلبة.

وقد لاحظت الباحثة وجود تدني في مدى اكتساب طالبات الصف الحادي عشر للمفاهيم العقدية من خلال خبرتها العملية، وهذا ما توصلت إليه الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة لطالبات الصف الحادي عشر بعد حصولهن على درجة متدنية في اختبار المفاهيم العقدية الذي أعدته الباحثة، كما أشارت إلى ذلك أيضاً عدد من معلمات التربية الإسلامية بمختلف محافظات السلطنة بعد سؤالهن عن مدى اكتساب طالباتهن للمفاهيم العقدية، وقد تعزو الباحثة ذلك إلى استخدام الطرق الاعتيادية في شرح وحدة العقيدة الإسلامية على نسق لا يتجاوز تقديم تعريف للمفهوم أو المصطلح، وترى الباحثة أن النجاح في تدريس المفاهيم العقدية يقترن بنجاح طرائق تدريسها، ومن منطلق فاعلية تقانة الإنفوجرافيك في تدريس مختلف المواد؛ عمدت الباحثة إلى تبني هذه الطريقة في تدريس وحدة العقيدة الإسلامية في كتاب الصف الحادي عشر ما بعد الأساسي، وذلك من خلال الإجابة عن السؤال الآتي:
-ما فاعلية التدريس بتقنية الإنفوجرافيك في اكتساب المفاهيم العقدية لدى طالبات الصف الحادي عشر؟

فرضية الدراسة

في ضوء خلفية الدراسة وسؤالها يمكن صياغة الفرضية الآتية:

- 1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطي درجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار المفاهيم العقديّة تُعزى لاستخدام تقنية الانفوجرافيك.

هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

- 1- الكشف عن فاعلية التدريس بتقنية الانفوجرافيك في اكتساب طالبات الصف الحادي عشر للمفاهيم العقديّة.

أهمية الدراسة:

- 1- تنبع أهمية الدراسة من أهمية المفاهيم العقديّة ذاتها، ومن أهمية اكتسابها المتمثل في معرفتها وفهمها واستخدامها استخداماً فاعلاً في مواقف التعليم والحياة.
- 2- الإسهام في تحسين طرائق وأساليب تدريس مباحث التربية الإسلامية، من خلال الكشف عن واقع استخدام تقنية الانفوجرافيك في تعليم هذه المباحث، وخاصة فيما يتعلق بالمفاهيم.
- 3- انسجامها مع توجهات وزارة التربية والتعليم في السلطنة بإدخال نظام التعلم الإلكتروني في المدارس ليتناسب مع التطور والتقدم التكنولوجي.
- 4- تسهم في رفد الأدب التربوي في مجال استخدام التقنيات الحديثة بشكل عام وتقنية الانفوجرافيك بشكل خاص في التدريس.

حدود الدراسة

- 1- الحدود الموضوعية: وحدة العقيدة الإسلامية من كتاب الصف الحادي عشر للفصل الدراسي الأول والتي تحوي على دروس (أدلة وجود الله، من دلائل وحدانية الله، أسماء الله، صفات الله، محبة الله وتعظيمه).
- 2- الحدود المكانية: مدرسة هند بنت أسيد الأنصارية بولاية بركاء بمحافظة جنوب الباطنة.
- 3- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول للعام الأكاديمي 2018/2019م.
- 4- الحدود البشرية: طالبات الصف الحادي عشر في مدرسة هند الأنصارية بمحافظة جنوب الباطنة.

مصطلحات الدراسة

الفاعلية:

يعرفها الدخيل (2006، 85) بأنها: "مدى صلاحية العناصر المستخدمة للوصول إلى النتائج أو الأهداف المرغوبة". وتُعرفها الباحثة إجرائياً: مقدار الأثر الذي يحدثه تدريس مادة التربية الإسلامية باستخدام تقنية الانفوجرافيك في اكتساب طالبات الصف الحادي عشر للمفاهيم العقديّة.

المفاهيم العقديّة:

يعرفها الخروصي (2002، 14) بأنها "ألفاظ تجريدية محسوسة أو غير محسوسة لمعاني الأفكار ذات الخصائص المشتركة التي أدركها العقل، ويعبر عنها بكلمة مثل: الوحدانية، أو بكلمتين مثل: درجات الجنة، أو بجملة مثل: الألفاظ التي يمتنع بها السؤال عن الله".

وتعرفها الباحثة إجرائياً: هي تصورات الفرد عن شيء أو أشياء متصلة بالجانب الإيماني، لها خصائص مميزة، ويعبر عنها برمز لغوي.

إجراءات الدراسة:

تتمثل إجراءات الدراسة الحالية وطريقتها في الآتي:

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي القائم على مجموعتين (التجريبية والضابطة)، حيث درست المجموعة التجريبية دروس وحدة العقيدة الإسلامية باستخدام تقنية الانفوجرافيك، في حين درست المجموعة الضابطة الوحدة بالطريقة الاعتيادية، وبعد الانتهاء من التدريس تم إجراء الاختبار التحصيلي، وجمع البيانات، وتحليلها باستخدام البرنامج الإحصائي.

مجتمع الدراسة وعينتها

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات الصف الحادي عشر في محافظة جنوب الباطنة وقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية من طالبات مدرسة هند بنت أسيد الأنصارية بمحافظة جنوب الباطنة، وبلغ عددهن (64) طالبة قُسمت إلى مجموعتين: مجموعة ضابطة تكونت من (31) طالبة درست وحدة العقيدة الإسلامية باستخدام تقنية الانفوجرافيك، ومجموعة ضابطة تكونت من (33) طالبة درست وحدة العقيدة الإسلامية بالطريقة الاعتيادية.

تكافؤ المجموعتين

تم التأكد من تكافؤ المجموعتين باستخدام اختبار المفاهيم العقديّة تطبيقاً قبلياً على المجموعتين، واستخدام المعالجات الإحصائية المناسبة للتأكد من تكافؤ المجموعتين كما في الجدول (1).

جدول (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطالبات في التطبيق القبلي لاختبار المفاهيم العقديّة

الأداة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاختبار الضابطة	31	4.78	0.395	
التجريبية	33	5.171	0.480	

يشير الجدول (1) إلى تفاوت في متوسطات أداء الطالبات القبلي لاختبار المفاهيم العقديّة، ولمعرفة دلالات الفروق أُستخدم اختبار "ت" لعينتين مستقلتين (Independent sample t-test)، كما في الجدول (2).

جدول (2) نتائج تحليل (ت) للعينتين المستقلتين لحساب الفروق بين متوسطات درجات طالبات مجموعتي الدراسة في التطبيق القبلي لاختبار المفاهيم

الأداة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"
الاختبار التحصيلي	الضابطة	33	4.78	0.395	66	0.436
	التجريبية	35	5.171	0.480		

يتضح من الجدول (2) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، فقد بلغت قيمة "ت" للاختبار التحصيلي (0.436) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند $(\alpha = 0,05)$ ، مما يعني أنه لا توجد فروق بين مجموعتي الدراسة.

مادة الدراسة وأداتها

1- تمت الاستعانة بقوالب انفوجرافيك تفاعلية جاهزة تتضمن المفاهيم العقديّة الواردة في دروس وحدة العقيدة الإسلاميّة بكتاب الصف الحادي عشر الفصل الأول (أدلة وجود الله، من دلائل وحدانية الله، أسماء الله، صفات الله، محبة الله وتعظيمه).

أداة الدراسة:

يهدف الاختبار إلى قياس معارف طالبات الصف الحادي عشر بالمفاهيم العقديّة وقد مرّ إعدادها بالخطوات الآتية: صياغة أسئلة الاختبار: أطلعت الباحثة على عدد من الدراسات السابقة للاستفادة منها في صياغة أسئلة الاختبار، مثل: دراسة بيت حريض (2015) ودراسة الرواس (2014)، وتكوّن الاختبار في صورته الأولى من (20) سؤال من نوع الاختيار من متعدد، موزع على أربعة مواضيع وهي: أدلة وجود الله، من دلائل وحدانية الله، أسماء الله، صفات الله، محبة الله وتعظيمه.

صدق الاختبار

تم عرض الأداة على مجموعة من المختصين من معلمي ومشرفي مادة التربية الإسلاميّة، وأعضاء الهيئة التدريسية بجامعة السلطان قابوس من قسبي المناهج وعلم النفس، وبناءً على الملاحظات المقترحة تم تعديل الأداة وإخراجها بالصورة النهائيّة.

ثبات الاختبار

للتحقق من ثبات الاختبار، ووضوح تعليماته، طُبّق على عينة مكونة من (64) طالبة من الصف الحادي عشر بمدرسة هند بنت أسيد من غير عينة الدراسة، تمّ التحقق من ثبات الأداة عن طريق استخدام معادلة معامل الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ (Alpha Cronback)، واتضح أن معامل الثبات الكلي للاختبار بلغ قيمته 0.90، وتُعد هذه القيمة عالية، وتدل على أن الأداة صالحة للتحقق من الأهداف التي أعدت لأجلها.

عرض نتائج الدراسة

للإجابة عن سؤال الدراسة:

ما فاعلية التدريس بتقنية الانفوجرافيك في اكتساب المفاهيم العقديّة لدى طالبات الصف الحادي عشر؟ قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) لمجموعتي الدراسة لاختبار فرضية الدراسة والتي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عن ($\alpha \leq 0.05$) بين المجموعتين يُعزى لاستخدام تقنية الانفوجرافيك، وقد تمّ التحقق من اختبار صحة الفرض من خلال حزمة البرامج الإحصائية والجدول التالي يوضح ذلك:

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الضابطة	31	88.733	8.64	58	11.6	دالة عند مستوى 0.01
التجريبية	33	108.77	3.8			

يتضح من الجدول (3) وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي درست بتقنية الإنفوجرافيك والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة السائدة، حيث بلغت قيمة "ت" (11.6) وهذه القيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$): الأمر الذي قاد إلى رفض الفرضية الصفرية، وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية يتبين أن الفرق لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية (108.77)، وهو أعلى من المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة (88.733)، وفي ذلك دلالة على أن استخدام تقنية الإنفوجرافيك ساعد في تنمية المفاهيم العقدية للطلّبات.

تفسير النتائج

أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار المفاهيم العقدية، وقد يُعزى ذلك إلى استخدام تقنية الإنفوجرافيك في تدريس وحدة العقيدة الإسلامية لأنها تجعل الطالبة في موقف إيجابي ونشط، و تتيح للطلّبات الفرصة لمواجهة المشكلات والمواقف التعليمية والتوصل إلى الحلول بالأدلة المنطقية، كما أنها تساعد الطالّبات على التفاعل وابداء الرأي والتنبؤ بالنتائج، وهذا ما توصلت إليه الدراسات التي تبنت تقنية الإنفوجرافيك في قياس مختلف المتغيرات. كما أن طريقة تصميم تقنية الإنفوجرافيك واحتوائها على صور، وأصوات، ومقاطع فيديو، ورسوم زادت من جودة العمل الناتج، والتي أشركت عدة حواس مما جعلها بيئة غنية بالوسائط الجاذبة للطلّبات، كل ذلك كان له إسهام واضح في زيادة تركيز الطالّبات، واستثارة دافعيتهم للتعلم بالإضافة إلى تنوع نبرة الصوت وانسجامها مع المواقف المعروضة عزز لديهم الانتباه إلى موضوع القصة والتركيز عليه، وفهم الخبرات واستيعابها، وحب الاستطلاع على المحتوى، وطرح الأسئلة المختلفة، مما سهل عملية إيصال المعلومات وإدراكها، واسترجاعها بطريقة سريعة ودقيقة وبجهد أقل، وهذا ما أكدته عضيبات (2019) والعشيري (2011) من تأثير دمج الوسائط المتعددة بالموقف التعليمي على استيعاب المتعلمين للمادة التعليمية كما أن الألوان المختلفة وحركات الشخصيات عملت على جذب انتباه الطالّبات؛ وهذا ما جعلهن المتعلمين فاعلات ومشاركات في المواقف الصفية، مما أدى إلى زيادة فهمهن واحتفاظهن بالمعلومة وعزز لديهن تفعيل الذاكرة طويلة المدى.

واستخدام التقانة الحديثة أوجدت حلاً للفروق الفردية بين الطالّبات فأتاحت الفرصة في اكتساب المفاهيم التي تحتويها القصص بحسب قدرات كل طالبة وامكانياتها وكما أشارت وهذا ما أشارت إليه دراسة أبو عفيفة (2014) إلى أن دمج تكنولوجيا المعلومات في العملية التربوية يساعد في زيادة التفاعل والتعاون مع محتوى المادة التعليمية من جهة، ومع الأقران من جهة أخرى مما ساهم في تعلم جميع الطالّبات بمختلف مستواهن العقلي.

التوصيات

في ضوء النتائج توصي الباحثة ب:

- الاهتمام بالنماذج التدريسية الحديثة في التدريس.
- تأكيد عرض المفاهيم الدينية على هيئة قصص وصور ومقاطع فيديو باستخدام الإنفوجرافيك.
- العمل على تطوير المقررات التعليمية بما يتناسب مع متطلبات الوقت الحالي الذي يتزايد فيه الاعتماد على التقنيات الحديثة في كافة المجالات الحياتية.
- عقد ورش ودورات تدريبية لمعلمي التربية الإسلامية ومعلماتها في كيفية استخدام تقنية الإنفوجرافيك وطرق إعدادها وتصميمها.

المقترحات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، تقترح الباحثة ب:

- إجراء دراسة تتناول أثر استخدام تقنية الانفوجرافيك في فروع أخرى بمادة التربية الإسلامية.
- إجراء دراسة تتناول استخدام تقنية الانفوجرافيك في قياس متغيرات أخرى.
- إجراء دراسة تتناول أثر استخدام تقنية الانفوجرافيك في معرفة اتجاهات الطالبات وميولهن نحو مادة التربية الإسلامية وفروعها.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية

- أبو زيد، صلاح محمد (2016). استخدام الانفوجرافيك في تدريس الجغرافيا لتنمية التحصيل ومهارات التفكير البصري لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، مصر، 79، 138 - 198.
- أبو عفيفة، هيا (2016)، أثر تدريس مادة اللغة العربية باستخدام القصة الرقمية للصف الثالث الأساسي في تنمية مهارات الاستماع والنشاط والتفكير الإبداعي (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط، عمان.
- أبو لطيفة، شادي (2017). أثر فاعلية استراتيجية التعلم المستند إلى الدماغ في اكتساب المفاهيم العقدية المتضمنة في وحدة العقيدة في التربية الإسلامية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مدينة السلط. مجلة جامعة النجاح للأبحاث - العلوم الإنسانية، جامعة النجاح الوطنية، 31 (3)، 447-470.
- اشتيوه، فوزي فايز؛ ابو رزق، ابتهاج محمود؛ عودة، محمد برهان (2011). مناهج التربية الإسلامية وأساليب تدريسها. دار صفاء: الأردن.
- بيت حريض، زهرة سعيد (2015). فاعلية تدريس مادة التربية الإسلامية باستخدام برنامج أرتيكيوليت ستوري لاين في التحصيل والإحتفاظ بالتعلم لدى طالبات الصف الحادي عشر بسلطنة عمان (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.
- الجلاد، ماجد زكي (2007). تدريس التربية الإسلامية. الأردن: دار المسيرة.
- الحجيلان، ازدهار يوسف. التعلم بالإنفوجرافيك، مجلة المعرفة، (2016)، 245.
- العبدلي، حسام عبد الملك (2008). مباحث في طرائق تدريس العلوم الشرعية. دار النهضة: دمشق.
- العشيري، هشام أحمد (2011). تكنولوجيا الوسائط المتعددة التعليمية في القرن الحادي والعشرين. دار الكتاب الجامعي: الإمارات العربية المتحدة
- عزيبيات، أنس عدنان (2019). أثر استخدام القصة المحكية والقصة الرقمية لتدريس التربية الإسلامية في التحصيل وتنمية القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان.
- عثمان، أحمد عبدالرحمن (2016). انتقال التعلم. في ماجد محمد عيسى (تحرير)، مهارات التعلم والتفكير (ص 93-114) الطائف: عمادة السنة التحضيرية بجامعة الطائف.
- عمر، عاصم محمد إبراهيم (2016). فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على الإنفوجرافيك في اكتساب المفاهيم العلمية وتنمية مهارات التفكير البصري والاستمتاع بتعلم العلوم لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، مجلة التربية العلمية، مصر، 19 (4)، 207 - 268.
- عياصرة، عطا منصور (2018). أثر الخرائط المفاهيمية المحوسبة في اكتساب طالبات الصف الأول المتوسط للمفاهيم العقدية في مادة التوحيد في منطقة الجوف. الجنان، 10، 243-263.
- الغيوي، طلال بن عبد الهادي بن غلاب (2018). فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية المفاهيم العقدية لطلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 26 (2)، 214-243.
- فارلو، سوزان (2005). لمعادلات التفاضلية الجزئية (مها عواد الكبيسي، مترجم). بنغازي: منشورات جامعة عمر المختار البيضاء (العمل الأصلي نشر في 1996).
- فج، محمود عبده (1997). منهج مقترح في التربية الإسلامية لتلاميذ المرحلة الابتدائية الأثرية وأثره في تنمية المفاهيم والاتجاهات نحو المادة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الأزهر
- قاسم، محمد جابر؛ الظنحاني، محمد عبيد (2015). تدريس التربية الإسلامية. عالم الكتب: القاهرة.
- قطامي، يوسف (1998). سيكولوجية التعلم والتعليم الصفي. الأردن: دار الشروق للنشر والطباعة.

- قناوي، شاكراً عبد العظيم محمد (2005). فعالية استخدام نموذج دائرة التعلم حاسوبياً في تعديل المفاهيم العقدية البديلة للمفاهيم العقدية الإسلامية لدى طفل المدرسة. مجلة القراءة والمعرفة، 41، 50-98.
- الدخيل، عبد العزيز بن عبد الله (2006). معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية والعلوم الاجتماعية. عمان: دار المناهج والنشر.
- درويش، عمرو محمد؛ والدخني، أماني أحمد (2015). نمطا تقديم الإنفو جرافيك (الثابت/ المتحرك) عبر الويب وأثرهما في تنمية مهارات التفكير البصري لدى أطفال التوحد واتجاهاتهم نحوه. مجلة تكنولوجيا التعليم، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، مصر، 25 (2)، 265 - 364.
- الدوسري، مناب بنت مبارك (2015). مدى تنمية مقرر التوحيد للمفاهيم العقدية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط من وجهة نظر المعلمات بمدينة الرياض ودرجة اكتسابهن لها (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- الدهيم، لولوه (2016). "أثر دمج الإنفوجرافيك في الرياضيات على تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط"، مجلة تربويات الرياضيات، 19، 7.
- الرواس، حنان بنت عبد الكريم بن علي بحر (2014). فاعلية تدريس التربية الإسلامية باستخدام السبورة التفاعلية على التحصيل الفوري وبقاء أثر التعلم لدى طالبات الصف السابع بسلطنة عمان (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.
- الزهراني، أحمد علي (2019). أثر اختلاف التصميم المعلوماتي (الإنفوجرافيك) في تحصيل المفاهيم العلمية في مقرر الأحياء لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، 113-113.
- صبري، ماهر إسماعيل (2000). فعالية استراتيجيات مقترحة قائمة على بعض نماذج التعلم البنائي وخرائط أساليب التعلم في تعديل الأفكار البديلة حول مفاهيم ميكانيكا الكم وأثرها على أساليب التعلم لدى معلمات العلوم قبل الخدمة بالملكة العربية السعودية. رسالة الخليج العربي، 21 (77)، 49-137.

ثانياً: المراجع العربية المترجمة

- Abu Zeid, Salah Mohamed (2016). The use of infographics in teaching geography to develop the achievement and visual thinking skills of secondary school students. Journal of the Educational Society for Social Studies, Egypt, 79, 138-198
- Abu Afifa, Haya (2016), The effect of teaching Arabic using the digital story for the third grade in developing active listening skills and creative thinking (unpublished master's thesis). Middle East University, Amman.
- Abu Latifa, Shadi (2017). The effect of the effectiveness of the brain-based learning strategy in acquiring the doctrinal concepts included in the unit of belief in Islamic education among the tenth grade students in the city of Salt. An-Najah University Journal of Research - Humanities, An-Najah National University, 31 (3), 447-470.
- Ashtiwah, Fawzi Fayez; Abu Rizk, Ibtihal Mahmoud; Odeh, Mohamed Burhan (2011). Islamic education curricula and methods of teaching them. Dar Safaa: Jordan.
- Bait Harid, Zahra Said (2015). The effectiveness of teaching Islamic education using the Articulate Story Line program in the achievement and retention of learning among eleventh grade female students in the Sultanate of Oman (unpublished master's thesis). Sultan Qaboos University, Sultanate of Oman.
- Al-Jallad, Maged Zaki (2007). Teaching Islamic education. Jordan: Dar Al Masirah.

- Al-Hujailan, Izdihar Youssef. Learning with Infographics, Knowledge Magazine, (2016), 245.
- Al-Dakhil, Abdul Aziz bin Abdullah (2006). A dictionary of social work and social sciences terms. Amman: Curriculum and Publishing House.
- Darwish, Amr Mohamed; Waldakhni, Amani Ahmed (2015). The two patterns of presenting infographics (fixed/moving) via the web and their impact on developing visual thinking skills for autistic children and their attitudes towards it. Journal of Educational Technology, Egyptian Association for Educational Technology, Egypt, Volume 25 (2), 265-364.
- Al-Dosari, Manab Bint Mubarak (2015). The extent to which the unification course develops the doctrinal concepts of the third intermediate grade female students from the point of view of female teachers in Riyadh and the degree to which they acquire them (unpublished master's thesis). Imam Muhammad Bin Saud Islamic University.
- Al-Duhaim, Luluh (2016). The effect of integrating infographics in mathematics on the achievement of second-grade intermediate students, Journal of Mathematics Education, 19, 7.
- Al Rawas, Hanan bint Abdul Karim bin Ali Bahr (2014). The effectiveness of teaching Islamic education using the interactive whiteboard on immediate achievement and the survival of the learning impact of seventh grade students in the Sultanate of Oman (unpublished master's thesis). Sultan Qaboos University, Sultanate of Oman.
- Al-Zahrani, Ahmed Ali (2019). The effect of the difference in informational design (infographic) on the achievement of scientific concepts in the biology course for secondary school students. Journal of the Faculty of Education, Assiut University, 113-131.
- Sabry, Maher Ismail (2000). The effectiveness of a proposed strategy based on some constructivist learning models and learning methods maps in modifying alternative ideas about quantum mechanics concepts and their impact on the learning styles of pre-service science teachers in the Kingdom of Saudi Arabia. The Arabian Gulf Message, 21 (77), 49-137.
- Abdali, Hossam Abdel Malik (2008). Topics in the methods of teaching forensic sciences. Dar Al-Nahda: Damascus.
- Al-Ashery, Hisham Ahmed (2011). Educational multimedia technology in the twenty-first century. University Book House: United Arab Emirates
- Odaibat, Anas Adnan (2019). (The effect of using the spoken and digital story for teaching Islamic education on achievement and the development of social values among third-grade students) an unpublished Ph.D. thesis). International Islamic Sciences University, Amman.
- Omar, Asim Muhammad Ibrahim (2016). The effectiveness of a suggested strategy based on infographics in acquiring scientific concepts, developing visual thinking skills, and enjoying learning science among fifth graders, Journal of Scientific Education, Egypt, 19 (4), 207-268.
- Ayasra, Ataf Mansour (2018). The effect of computerized conceptual maps on the acquisition of the first intermediate grade students of the doctrinal concepts in the subject of Tawheed in the Al-Jawf region. Al-Jinan, 10, 243-263.
- Al-Ghabawi, Talal bin Abdul Hadi bin Ghallab (2018). The effectiveness of mind mapping strategy in developing the nodal concepts for middle school students in the Kingdom of Saudi Arabia. Journal of the Islamic University of Educational and Psychological Studies, 26 (2), 214-243.

- Farag, Mahmoud Abdo (1997). A proposed curriculum in Islamic education for Al-Azhar primary school students and its impact on developing concepts and attitudes towards the subject, unpublished Ph.D. thesis, Al-Azhar University.
- Qassem, Muhammad Jaber; Al-Dhanhani, Muhammad Obaid (2015). Teaching Islamic education. The world of books: Cairo.
- Qatami, Youssef (1998). The psychology of learning and classroom teaching. Jordan: Dar Al-Shorouk for Publishing and Printing.
- Kenawy, Shakir Abdel Azim Mohamed (2005). The effectiveness of using the computerized learning circle model in modifying the alternative theological concepts of the Islamic theological concepts of the school child. Reading and Knowledge Journal, 41, 50-98.

ثالثاً: المراجع الأجنبية

- McCartney. (2013). A. How to turn infographics into effective teaching tools?
<http://blog.visual.ly/how-to-turn-infographics-into-effectiveteaching-tools>.
- Alshehri. M & Ebaid (2016). M. The effects of using interactive infographics at teaching mathematics in elementary school, British Journal of Education 4(3), 1-8.
- Krum, Randy. (2013-10-23). Cool Infographics: Effective Communication with Data Visualization and Design (Kindle Locations 107-108 Wiley. Kindle Edition.